تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة القلم - الآيات : 44 - 52

فذرني ومن يكذب بهذا الحديث سنستدرجهم من حيث لا يعلمون ، وأملي لهم إن كيدي متين ، أم تسألهم أجرا فهم من مغرم مثقلون ، أم عندهم الغيب فهم يكتبون ، فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت إذ نادى وهو مكظوم ، لولا أن تداركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء وهو مذموم ، فاجتباه ربه فجعله من الصالحين ، وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون إنه لمجنون ، وما هو إلا ذكر للعالمين

( القلم : 44 - 52 )

شرح الكلمات:

فذرني ومن يكذب :أي دعني ومن يكذب أي لا يصدق.

بهذا الحديث :أي بالقرآن الكريم.

سنستدرجهم :أي نستنزلهم درجة درجة حتى نصل بهم إلى العذاب.

وأملي لهم :أي وأمهلهم.

إن كيدي متين :أي شديد قوي لا يطاق.

فهم من مغرم مثقلون : أي فهم مما يعطونكه مكلفون حملا ثقيلا.

أم عندهم الغيب :أي اللوح المحفوظ.

فهم يكتبون :أي ينقلون منه ما يدعونه ويقولونه.

ولاتكن كصاحب الحوت :أي يونس في الضجر والعجلة.

وهو مكظوم :أي مملوء غما.

بالعراء :أي الأرض الفضاء.

وهو مذموم :لكن لما تاب نبذ وهو غير مذموم.

فاجتباه ربه :أي اصطفاه.

ليزلقونك بأبصارهم :أي ينظرون إليك نظرا شديدا يكاد أن يصرعك.

وما هو إلا ذكر :أي محمد صلى الله عليه وسلم.

للعالمين :أي الأنس والجن فليس بمجنون كما يقول المبطلون.